



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الموصل / كلية الآداب
مجلة آداب الرافدين

مَجَلَّةُ

آدَابِ الرَّافِدِيْنَ

مجلة فصلية علمية محكمة

تصدر عن كلية الآداب - جامعة الموصل

العدد الثاني والثمانون / السنة الخمسون

محرم - ١٤٤٢هـ / أيلول ٢٠٢٠م

رقم إيداع المجلة في المكتبة الوطنية ببغداد : ١٤ لسنة ١٩٩٢

ISSN 0378- 2867

E ISSN 2664-2506

P ISSN 1813-0526

للتواصل: radab.mosuljournals@gmail.com

URL: <https://radab.mosuljournals.com>

المجلة العراقية للدراسات والبحوث

مجلة محكمة تعنى بنشر البحوث العلمية الموثقة في الآداب والعلوم الإنسانية

باللغة العربية واللغات الأجنبية

العدد: الثاني والثمانون السنة: الخمسون / مُحَرَّم - ١٤٤٢هـ / أيلول ٢٠٢٠م

رئيس التحرير: الأستاذ الدكتور عمار عبداللطيف عبد العالي (المعلومات والمكتبات) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

مدير التحرير: المدرس الدكتور شيبان أديب رمضان الشيباني (اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

أعضاء هيئة التحرير :

الأستاذ الدكتور حارث حازم أيوب	(علم الاجتماع) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأستاذ الدكتور حميد كردي الفلاحي	(علم الاجتماع) كلية الآداب/ جامعة الأنبار/ العراق
الأستاذ الدكتور عبد الرحمن أحمد عبدالرحمن	(الترجمة) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأستاذ الدكتور علاء الدين أحمد الغرايبة	(اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الزيتونة/الأردن
الأستاذ الدكتور قيس حاتم هاني	(التاريخ) كلية التربية/جامعة بابل/العراق
الأستاذ الدكتور كلود فيننثز	(اللغة الفرنسية وآدابها) جامعة كرونبل آلب/فرنسا
الأستاذ الدكتور مصطفى علي الدويدار	(التاريخ) كلية العلوم والآداب/جامعة طيبة/ السعودية
الأستاذ الدكتور نايف محمد شبيب	(التاريخ) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأستاذ الدكتورة سوزان يوسف أحمد	(الإعلام) كلية الآداب/جامعة عين شمس/مصر
الأستاذ الدكتورة عائشة كول جلب أوغلو	(اللغة التركية وآدابها) كلية التربية/جامعة حاجت تبه/ تركيا
الأستاذ الدكتورة غادة عبدالمنعم محمد موسى	(المعلومات والمكتبات) كلية الآداب/جامعة الإسكندرية
الأستاذ الدكتورة وفاء عبداللطيف عبد العالي	(اللغة الإنكليزية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأستاذ المساعد الدكتور أرثر جيمز روز	(الأدب الإنكليزي) جامعة درهام/ المملكة المتحدة
الأستاذ المساعد الدكتورة أسماء سعود إدهام	(اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
المدرس الدكتور هجران عبدالإله أحمد	(الفلسفة) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

سكرتارية التحرير:

التقويم اللغوي: أ.م. عصام طاهر محمد	- مقوم لغوي/ اللغة الإنكليزية
أ.م.د. أسماء سعود إدهام	- مقوم لغوي/ اللغة العربية
المتابعة: مترجم. إيمان جرجيس أمين	- إدارة المتابعة
مترجم. نجلاء أحمد حسين	- إدارة المتابعة

قواعد تعليمات النشر

١- على الباحث الراغب بالنشر التسجيل في منصة المجلة على الرابط الآتي:

<https://radab.mosuljournals.com/contacts?action=signup> .

٢- بعد التسجيل سترسل المنصة إلى بريد الباحث الذي سجل فيه رسالة مفادها أنه سجّل فيها، وسيجد كلمة المرور الخاصة به ليستعملها في الدخول إلى المجلة بكتابة البريد الإلكتروني الذي استعمله مع كلمة المرور التي وصلت إليه على الرابط الآتي:

<https://radab.mosuljournals.com/contacts?action=login> .

٣- ستمنح المنصة (الموقع) صفة الباحث لمن قام بالتسجيل؛ ليستطيع بهذه الصفة إدخال بحثه بمجموعة من الخطوات تبدأ بملء بيانات تتعلّق به وبيحته ويمكنه الاطلاع عليها عند تحميل بحثه .

٤- يجب صياغة البحث على وفق تعليمات الطباعة للنشر في المجلة، وعلى النحو الآتي :

• تكون الطباعة القياسية على وفق المنظومة الآتية: (العنوان: بحرف ١٦ / المتن: بحرف ١٤ / الهوامش: بحرف ١١)، ويكون عدد السطور في الصفحة الواحدة: (٢٧) سطرًا، وحين تزيد عدد الصفحات في الطبعة الأخيرة عند النشر داخل المجلة على (٢٥) صفحة للبحوث الخالية من المصورات والخرائط والجداول وأعمال الترجمة، وتحقيق النصوص، و (٣٠) صفحة للبحوث المتضمنة للأشياء المشار إليها يدفع الباحث أجور الصفحات الزائدة فوق حدّ ما ذكر آنفًا .

• تُرتّب الهوامش أرقامًا لكل صفحة، ويُعرّف بالمصدر والمرجع في مسرد الهوامش لدى وورد ذكره أول مرة. ويلغى ثبت (المصادر والمراجع) اكتفاءً بالتعريف في موضع الذكر الأول ، في حالة تكرار اقتباس المصدر يذكر (مصدر سابق).

• يُحال البحث إلى خبيرين يرشّحانه للنشر بعد تدقيق رصانته العلمية، وتأكيد سلامته من النقل غير المشروع، ويُحال – إن اختلف الخبيران – إلى (مُحكّم) للفحص الأخير، وترجيح جهة القبول أو الرفض، فضلًا عن إحالة البحث إلى خبير الاستلال العلمي ليحدد نسبة الاستلال من المصادر الإلكترونية ويُقبل البحث إذا لم تتجاوز نسبة استلاله ٢٠% .

٥- يجب أن يلتزم الباحث (المؤلف) بتوفير المعلومات الآتية عن البحث، وهي :

• يجب أن لا يضمّ البحث المرسل للتقييم إلى المجلة اسم الباحث، أي: يرسل بدون اسم .

• يجب تثبيت عنوان واضح وكامل للباحث (القسم/ الكلية او المعهد/ الجامعة) والبحث باللغتين: العربية والإنكليزية على متن البحث مهما كانت لغة البحث المكتوب بها مع إعطاء عنوان مختصر للبحث باللغتين أيضًا: العربية والإنكليزية يضمّ أبرز ما في العنوان من مرتكزات علمية .

• يجب على الباحث صياغة مستخلصين علميين للبحث باللغتين: العربية والإنكليزية، لا يقلّان عن (١٥٠) كلمة ولا يزيدان عن (350)، وتثبيت كلمات مفتاحية باللغتين: العربية والإنكليزية لاتقل عن (٣) كلمات، ولا تزيد عن (٥) يغلب عليهنّ التمايز في البحث.

٦- يجب على الباحث أن يراعي الشروط العلمية الآتية في كتابة بحثه، فهي الأساس في التقييم، وبخلاف ذلك سيُردّ بحثه ؛ لإكمال الفوات، أمّا الشروط العلميّة فكما هو ميّن على النحو الآتي :

• يجب أن يكون هناك تحديد واضح لمشكلة البحث في فقرة خاصة عنونها: (مشكلة البحث) أو (إشكاليّة البحث) .

• يجب أن يراعي الباحث صياغة أسئلة بحثيّة أو فرضيّات تعبر عن مشكلة البحث ويعمل على تحقيقها وحلّها أو دحضها علمياً في متن البحث .

• يعمل الباحث على تحديد أهمية بحثه وأهدافه التي يسعى إلى تحقيقها، وأنّ يحدّد الغرض من تطبيقها.

• يجب أن يكون هناك تحديد واضح لحدود البحث ومجتمعه الذي يعمل على دراسته الباحث في بحثه .

• يجب أن يراعي الباحث اختيار المنهج الصحيح الذي يتناسب مع موضوع بحثه، كما يجب أن يراعي أدوات جمع البيانات التي تتناسب مع بحثه ومع المنهج المتّبع فيه .

• يجب مراعاة تصميم البحث وأسلوب إخراجه النهائي والتسلسل المنطقي لأفكاره وفقراته.

• يجب على الباحث أن يراعي اختيار مصادر المعلومات التي يعتمد عليها البحث، واختيار ما يتناسب مع بحثه مراعيًا الحداثيّة فيها، والدقة في تسجيل الاقتباسات والبيانات الببليوغرافية الخاصة بهذه المصادر.

• يجب على الباحث أن يراعي تدوين النتائج التي توصل إليها ، والتأكّد من موضوعاتها ونسبة ترابطها مع الأسئلة البحثية أو الفرضيات التي وضعها الباحث له في متن بحثه .

٧- يجب على الباحث أن يدرك أنّ الحُكْمَ على البحث سيكون على وفق استمارة تحكيم تضمّ التفاصيل الواردة آنفًا، ثم تُرسل إلى المُحكِّم وعلى أساسها يُحكّم البحث ويُعطى أوزانًا لفقراته وعلى وفق ما تقرره تلك الأوزان يُقبل البحث أو يرفض، فيجب على الباحث مراعاة ذلك في إعداد بحثه والعناية به .

تنويه:

تعبر جميع الأفكار والآراء الواردة في متون البحوث المنشورة في مجلتنا عن آراء أصحابها بشكل مباشر وتوجهاتهم الفكرية ولا تعبر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير فاقترضى التنويه

رئيس هيئة التحرير

المحتويات

الصفحة	العنوان
بحوث اللغة العربية	
24-1	هواجس بركات القومية في نصه الروائي رواية فقهاء الظلام نموذجاً محمد جواد حبيب و حسين أحمد سيتو
55-25	أسماء الشخصيات في رواية الإعصار والمندنة لعماد الدين خليل دراسة لغوية تحليلية باسل خلف حمود
79-56	بدر الدين العيني بلاغياً قراءة في كتابيه : (عمدة القارئ ، وشرح الشواهد الكبرى) عبد القادر عبد الله فتحي
129-80	الجنودُ الشرقية للرومانسية الغربية فارس عزيز حمودي
146-130	الموت في عينية متمم بن نويرة بين المواجهة والاستسلام نصرت صالح يونس
182-147	المعاني النحوية ونسيج النص، دراسة في قصيدة "يا أمُّها المُغتَابُنا" لعمر بن معدى كرب عادل فتحي رياض
216-183	سؤالُ الهُوَّة في شعر لسان الدين بن الخطيب (ت776هـ) بشار نديم أحمد الباجي
254-217	تنوع الإيقاع الزمعي في قصص يحيى الطاهر عبد الله القصيرة "ثلاث شجرات كبيرة تثمر برتقالاً" و"الدف والصندوق" أنموذجاً هيثم أحمد حسين المعماري
270-255	استراتيجية التلقي في قصيدة ترانيم قلبي الصغير للشاعر عمر السراي ريم محمد طيب
310-271	سورة العنكبوت دراسة أسلوبية سلوى بكر حسين
338-311	تجليات السخرية في الأعمال السياسية لزارقباني -العنوان أنموذجاً- وسن عبد الغني مال الله المختار
380-339	أثر التأويل النحوي في توجيه المعنى والإعراب في كتاب الشعر لأبي علي الفارسي (ت377هـ) وسام يعقوب هلال
407-381	دلالات الماء في شعر جميل بثينة جمانة محمد نايف الدليمي
438-408	مناهج تحقيق النصوص دراسة مقارنة بين كتابي رمضان عبد التواب وصلاح الدين المنجد رعد ريثم حسين الحسيني
بحوث التاريخ والحضارة الإسلامية	
458-439	موقف الحزب الشيوعي التونسي من التجربة الاشتراكية الدستورية 1964-1970 سعد توفيق عزيز البزاز
503-459	اعادة رسم الخارطة الادارية للولايات العراقية ولاية بغداد 1869-1872 انموذجاً

	لمى عبدالعزيز مصطفى
541 - 504	منهجية السهمودي (ت911هـ/1505م) في تدوين السيرة النبوية في كتابه وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى (ﷺ) سائلة محمود محمد عبد القادر
568 - 542	دور الخلفاء العباسيين في تحصين المدن الثغرية مع الدولة البيزنطية في العصر العباسي الأول (صفوان طه حسن الناصر فراس يوسف إبراهيم / 232-132هـ/750-847م)
595-569	العلاقة بين الاقباط البشمور والولاة العباسيين في مصر (132-227هـ / 750م-831م) عمار حسون عبو العكيدي
632 - 596	موانئ ساحل بلاد الشام واهميتها الاقتصادية خلال فترة الحروب الصليبية في ضوء كتابات الجغرافيين والرحالة العرب والمسلمين والمصادر الصليبية قيس فتحي احمد
664 - 633	وظيفة التدريس في مدارس دمشق خلال العصرين الايوبي والمملوكي رياض سالم عواد
698 - 665	الموقف الدولي من السيطرة المصرية على بلاد الشام 1813-1840 م شفيق محمد محمود
بحوث الجغرافيا	
718 - 699	مؤشرات الأداء الاقتصادي الرئيسة وأثرها في قوة العراق 2017 دراسة في الجغرافية السياسية نشوان محمود جاسم الزيدي وحسين علي عران الجبوري
743 - 719	الحركة المكانية القسرية الوافدة إلى مدينة قره قوش للمدة 2003 – 2012م باستخدام نظم المعلومات الجغرافية وسام عبد الله حسين , بدر عبد الرحيم محمود
بحوث علم الاجتماع	
774 - 744	السلوك العاطفي بين الزوجين بحث ميداني في مدينة الموصل ابتهاج عبد الجواد كاظم
792 - 775	ثقافة التعايش المشترك في المحلة العراقية دراسة تحليلية للتناقف المجتمعي بين الحاضر والمستقبل قصي رياض كنعان
819-793	مشكلات التعليم في المدارس الابتدائية الحكومية (دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة الموصل) ريم عبدالوهاب إسماعيل
847 - 820	زواج القاصرات- دراسة ميدانية في مدينة الموصل نسمة محمود سالم
بحوث الشريعة الإسلامية أصول الدين	
887 - 848	حديث الإتقان رواية ودراية عبد الله محمد مشبب الغرازي
913 - 888	تفسير الصحابي للحديث وحجته عند الأصوليين محمود شاكر مجيد
932 - 914	اختيارات الإمام الشيرازي في دلالة عدد المأمور به في كتابه اللمع عبدالجبار محمد أحمد
بحوث طرائق التدريس وعلم النفس التربوي	
980 - 933	تدريس مادة الاحياء باستراتيجية الرؤوس المرقمة وأثرها في تنمية التفكير العلمي لدى طالبات الصف الخامس الاحيائي عبدالله محمد الرحو
بحوث الفلسفة	
1012 - 981	التناص في فلسفة نيتشه مفاهيم ونصوص مختارة هجران عبد الإله احمد
بحوث المعلومات والمكتبات	

1029 -1013

مدى المام هيئة التدريس في الجامعة التقنية الشمالية للوصول الحر للمعلومات (open access)
(خالد نوري عبد الله وأمثال شهاب احمد وفادية عبد الرحمن خالد

مشكلات التعليم في المدارس الابتدائية الحكومية

(دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة الموصل)

ريم عبدالوهاب إسماعيل *

تأريخ القبول: 2020/7/4

تأريخ التقديم: 2020/3/15

المستخلص :

يعد التعليم مرتكزا أساسيا في نهوض الأمم وتقدمها وتطورها لأهميته الكبيرة في بناء المجتمع وبناء الدولة ، حيث يعمل على تطوير قدرات الأفراد المهنية والعلمية والمهنية للنهوض بالبلد ، والمعروف أن مفاصل الدولة وقطاعاتها ومؤسساتها وكل بناها التحتية إذ ما تعرضت للخراب والتدمير لأي سبب كان فهذا سيؤثر على نمو وسير العملية التعليمية في المدرسة التي هي مجتمع مصغر يتفاعل من خلاله الطلبة والمعلمون ويؤثر في مخرجات التعليم ، إذ إن نمو وتطور شخصية الطالب ويساعد في بناء العملية التنموية حيث أن المدرسة مؤسسة تربوية مفصلية في المجتمع ..

شكلت المشاكل المتعددة التي رافقت التعليم عائقا في المسيرة العلمية ، فقد عانى هذا القطاع ما عاناه من الحروب والغزو والاحتلال الذي أدى الى أزمة كبيرة في التعليم خصوصا في المدن التي عانت من التدمير مثل الموصل ... وبعد تعرض مئات من الابنية المدرسية في شقيها الأيمن والأيسر للتدمير إما جزئيا أو كليا بالإضافة إلى قلة المخصصات وغياب إعادة الأعمار فيها وخلو المدارس من أبسط الخدمات كالماء والكهرباء والكوادر التدريسية وإن توفرت فغالبا ما تكون دون كفاءة ، علاوة على اعداد الطلبة الكبير والنقص الحاد في الكتب والمقاعد الدراسية (الرحلات) كلها اسباب أدت الى تفاقم أزمة التعليم في المدن.

الكلمات المفتاحية : منهج؛ ثقافة؛ اجتماعي

* مدرس/قسم علم الاجتماع/ كلية الآداب/ جامعة الموصل.

المقدمة :

يعد التعليم من الاسس المهمة في بناء الانسان وبناء المجتمع فهو يشكل اساسا لا يستغنى عنه في تطوير المجتمع والتوصل الى اهداف التنمية في المجتمع ككل ، والتعليم هو عملية نقل المعلومات الى المتعلم بقصد اكتسابه ضروبا من المعرفة ، وهو احدى وسائل التربية ومن خلالها يحصل الافراد على المعرفة ويتم ذلك من المؤسسة الرسمية (المدرسة) وبسبب ظروف الحرب التي عانت منها المحافظة فقد تعرض طلبة المدارس إلى نكسة حقيقية تمثلت في انقطاعهم عن الدراسة لسنوات عدة لاسيما تلاميذ الابتدائية الذين يحتاجون الى تعلم الاساسيات والقراءة والكتابة. وقد عانى كثير من النازحين الذين خرجوا من مدنهم الى المخيمات التي لجا اليها الكثير من الهاربين من جحيم الحرب من غياب المدارس الحكومية مما زاد العبء على الوالدين في تعليم ابنائهم. ومع زيادة العديد من الامراض التي أصابتهم بسبب ضعف الرعاية الصحية وزخم في اعداد الطلاب بعضهم فوق بعض في حالة وجود المدارس.

وكانت هناك صعوبات ومشاكل ادارية تحول دون استخدام المعلم لطرق التدريس الحديثة وقلّة الوسائل التعليمية الفعالة في المدارس وكثافة المنهج للطلبة وقلّة تطور المعلمين وضغط الدوام الذي يُجهد الطلبة فما نراه اليوم هو حصيلة كمية معوقات استغرقت سنوات وتحولت الى مشكلات معقدة تداخلت مع المشكلات البنوية والثقافية للنظام التعليمي .

ومن خلال هذه الدراسة نحاول التوصل الى رسم النتائج والحلول التي نحاول ان نهض بها في العملية التربوية ووضع الأسس المناسبة لها.

مشكلة الدراسة

التعليم هو خدمة تقدمها الدولة لأبنائها لذا يجب ان تعود عليها بالفائدة وعلى الفرد والمجتمع . فهو عامل مهم لإتمام عملية التعليم في المدرسة والمدرسة هي المجتمع المصغر الذي يتفاعل من خلاله عدد من الاعضاء من خلال العلاقات الاجتماعية بين التلاميذ مع بعضهم وبين المعلمين مع بعضهم البعض وبين المعلمين

والطلاب وهذا كله يؤثر في مخرجات التعليم فكل فرد له حق التعلم وذلك لان نمو وتطور شخصية الطالب وزرع الثقة في نفسه يعمل على بناء العملية التنموية المجتمعية. إن المؤسسة التعليمية التربوية واحدة من مؤسسات المجتمع ولا يمكن فصلها عنه وان اي خلل يحدث في مؤسسة معينة يؤثر على المسيرة التعليمية ومن هنا جاء موضوعنا في محاولة التعرف على اهم مشاكل التعليم وكيفية التخلص من هذه المشاكل وما هي ادوار المعلمين المهمة تجاه تلاميذهم في مثل هذه الظروف.

اهمية الدراسة

تتشكل اهمية الدراسة في طبيعة المرحلة التي تناولتها الدراسة ,مرحلة التعليم فالمرحلة الابتدائية من المراحل المهمة التي يتعرض فيها الطفل الى النمو الجسمي والعقلي والانفعالي الذي يعمل على تقوية انتماؤه الوطني والاجتماعي وتحمل المسؤولية.

فابراز دور العلم والتعليم وأهميته في المجتمع يتأكد من خلال ما جاء في قوله تعالى ((اقرأ بسم ربك الذي خلق)) وقول الرسول (صلى الله عليه وسلم) في الحديث النبوي الشريف (اطلب العلم من المهد الى اللحد) لذا فبيان اهمية العلم ودوره في الحياة الاجتماعية. يلخص في بيان اهم المشاكل التي عانى منها التعليم في فترة الحروب التي خاضتها البلاد والغزو والاحتلال الاخير الذي جرى مدينة الموصل وما وصلت اليه من خراب ودمار وخاصة في مجال التعليم . ونعمل في هذه الدراسة الى ابرز اهم السلبيات الموجودة في ميدانه في المدارس الحكومية الابتدائية .

اهداف الدراسة

تهدف الدراسة الى:

- 1-معرفة اهم المشاكل التي يعانيتها التعليم في العراق وبيان اهم النواقص والسلبيات الموجودة في الكوادر التعليمية والمدارس وتأثيرها على الطلبة .
- 2-التعرف ايضا على دور المعلمين ومشكلاتهم وتحديد العوامل والاسباب وراء هذه المشكلة مع بيان اهم الحلول والمقترحات التي تساعد في بناء ونهوض العملية التربوية التعليمية .
- 3-ابرار دور المرشد التربوي في الحد من المشاكل التي تحدث داخل المدرسة.

4- يهدف البحث الى بيان التأثير السلبي لقرار الترحيل على المستوى الدراسي للطلاب. تحديد المفاهيم والمصطلحات

اولا. المشكلة

- 1- المشكلة :- تأتي لغويا بمعنى : شكل واشكل ومشكلة ومشاكل ومشاكله . المشاكلة الموافقة والتشاكل مثله . والمشاكلة الناحية والطريقة الجدلية ومشاكلة الناس شكله وناحيته وطريقته(1).
- 2- اما اصطلاحا فتعرف : بانها المعضلة النظرية او العلمية التي لا يتوصل فيها الى حل يقيني.
- 3- المشكلة اجرائيا : هي كل ما يعانیه الفرد من ضيق وارتباك وصعوبة في المواقف التي تواجهه في حياته وتنعكس اثارها على المجتمع(2).

ثانيا . التعليم

- 1- العلم لغويا : بانه نقيض الجهل واعلم علما , وعلم نفسه , ورجل عالم وعليم من قوم علماء فيهما جميعا(3).
- 2- التعليم اصطلاحا. هو عملية توفير الشروط والاحوال التي من شأنها تسهيل مهمة طلب العلم على الطلاب داخل المؤسسة التربوية او خارجها ويعني ايضا تعليم مهارات معينة او معارف محددة (4)

(1) ابن منظور , لسان العرب المحيط , دار لسان العرب , بيروت المجلد الاول , ص 210

(2) جميل صليبية , المعجم الفلسفي , الجزء الثاني , ط2 دار الكتب للطباعة لبنان , 1973, ص379

(3) فريد جرائيل نجارة , قاموس التربية وعلم النفس التربوي , مشكورات دار التربية 2الجامعة الامريكية بيروت , لبنان , 1960, ص239

(4) شوقي السيد , الشريفى , معجم مصطلحات العلوم التربوية مكتبة الامبيكات , الرياض , السعودية

3- التعليم اجرائيا : هي العملية التي من خلالها يحصل الفرد على المعرفة ويتم من خلال نقل المعلومات من المعلم الى الطالب مع العناية بتبديل صفاته وتهذيب اخلاقه وتعليمه مهارات ومعارف مختلفة ليصبح عضواً فعالاً في المجتمع .

ثالثاً. المدرسة

المدرسة لغة : الموضوع الذي يدرس فيه وجمعه مدارس (1) وقيل المكان الذي يدرس فيه الدرس والتعليم (2)

المدرسة اصطلاحاً : هو المكان الذي يكتسب فيه الفرد خبرات الحياة الاجتماعية كافة لسنوات عدة كما يتعلم العديد من العادات الاجتماعية وينمي اشكالا متعددة للاستجابة (3)

المدرسة اجرائيا : وهي المؤسسة التربوية والاجتماعية تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية للفرد واعداد الاجيال ودمجها في اطار الحياة الاجتماعية .

الفصل الثاني

المبحث الاول

الجدور التاريخية للتعليم

أولاً: تاريخ التعليم في العراق

اما خلال فترة الحكم العثماني فقد ظل العراق بولاياته الثلاثة (الموصل , بغداد , البصرة) يعيش الفوضى في أوضاعه السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية ومع ذلك شهدت الموصل منذ بدء ولاية مدحت باشا (1869-1872) لبغداد ومنحه صلاحيات واسعه في مجال انشاء المؤسسات التعليمية الحديثة التي تمثلت بأنشاء

(1) ابراهيم مصطفى واقرون , المعجم الوسيط المكتبة الاسلامية للطباعة والنشر والتوزيع اسطنبول / تركيا / الجزء الاول 1972/ ص28

(2) ابن منظور لسان العرب , ج6 , دار لسان العرب بيروت , لبنان 1971, ص80

(3) د. محمود حسن , الاسرة ومشكلاتها , دار النهضة , بيروت لبنان 1981, ص389

المدارس الابتدائية والرشدية والاعدادية ومدارس الصناع⁽¹⁾. وكانت مدارس الموصل في وسط ظروف الحرب العالمية الاولى , واصلت نشاطها التعليمي ولاسيما دار المعلمين ومدرسة الفرقان الابتدائية⁽²⁾. وان دخول القوات البريطانية للموصل دون حرب او قتال لم يلحق المدارس اي تدمير او خطر لذا بقى المعلمون يقومون بواجبهم⁽³⁾. وفي عام (1921) كان من بين الامور التي نالت اهتمام الدولة العراقية هي الجيش والتعليم⁽⁴⁾. وكان عليها تحمل مسؤولية التربية والتعليم ورفع مستوى الثقافة في البلاد وفي (1940) صدر قانون المعارف العامة الذي وضع الاسس القومية للتعليم وهذا القانون يمنع الاطفال العراقيين الذين كانوا في سن التعليم الابتدائي من دخول المدارس الابتدائية الاجنبية⁽⁵⁾. وفي عام (1958) اصبح هناك توجه تربوي وضح الاهداف التربوية وانعكس ذلك على التعليم الوطني في العراق⁽⁶⁾. وفي السبعينات صدر قراران مهمان هما التعليم المجاني في قرار (102) لسنة (1974) الذي بموجبة اصبح التعليم مجانيا وقانون محو الامية عام (1978) غير ان النظام التعليمي صار اول ضحية للازمات التي شهدتها العراق في الحروب التي تلت حيث اصبح النظام التعليمي فريسة النهب والتدمير وكانه جزء من ساحة الحرب نفسها في الحرب العراقية الايرانية والحصار الاقتصادي وفي

(1) بيداء سالم صالح عزيز البكر (التعليم في الموصل 1932-1963) دراسة تاريخية رسالة

ماجستير غير منشورة , جامعة الموصل , كلية التربية , 2007, ص277

(2) ابراهيم خليل احمد, حركة التربية والتعليم - حضارة العراق جزء (1) , دار الحركة بغداد

1985, ص206

(3) عبدالرزاق الهلالي , تاريخ العراق في الاحتلال البريطاني(1914-1921) مطبعة دار المعارف

بغداد 1975 ص110

(4) جابر عمر , اتجاهات وراء التربية , مطبعة المعارف بغداد 2002, ص30

(5) غانم سعيد العبيدي , التعليم الاهلي في العراق بمرحلتيه الابتدائية والثانوية , تطوره ومشكلاته,

مطبعة الادارة المحلية بغداد, 1970, ص74

(6) بيداء سالم صالح عزيز البكر , التعليم في الموصل (1932-1963) دراسة تاريخية رسالة

ماجستير غير منشورة جامعة الموصل - كلية التربية 2007 ص277

عام(2003) واحتلال العراق من قبل الامريكان (1) وفي عام (2014) من خلال دخول واحتلال الموصل من الغزاة الدواعش ما أثر على المسيرة التعليمية بشكل كبير جدا . وما نراه اليوم هو حصيلة تراكمية استغرقت سنوات وافضت الى مشكلات معقدة تداخلت مع المشكلات البنوية والثقافية للنظام التعليمي .

ثانيا: الوظيفة الاجتماعية للمدرسة في حياة الفرد والمجتمع

خلال العصور الاولى من تاريخ البشرية كانت الحياة بسيطة وخبراتها محدودة ومشاكلها قليلة , وكان الافراد يتعلمون اساليب الحياة نتيجة الاحتكاك المستمر بالبيئة ومصاحبتهم لآبائهم وعندما بدأت الحياة في المجتمعات تتطور اخذت الحياة الاجتماعية في التعقيد في ايجاد وسائل بديلة للتعليم ، وما توصل اليه المجتمع من معرفة وعادات كانت في هذا الاهتمام بداية لظهور التربية في المجتمع (2) فللمجتمع اهمية خاصة ذلك لأنه يمثل ركنا اساسيا تبني عليه عملية التعليم فظروف المجتمع وحاجاته(3) والمواصفات التي يطلبها الطلبة وما به من عادات وتقاليدها تحدد نوع الاهداف المطلوب تحقيقها , فالنظام التعليمي هو نظام فرعي من انظمة المجتمع وعليه فأهداف التعليم ومحتواها يستخلص في خصائص المجتمع وحاجاته وتقوم المدارس بوظيفتها الاجتماعية الرئيسية وهي ديمومة ثقافة المجتمع وتنميتها(4) ولقد وضحت اهمية التعليم وقيمه في تطوير الشعوب وتنميتها الاجتماعية والاقتصادية وفي زيادة قدراتها الذاتية على موجب التحديات (5) .

(23) د. كريم محمد حمزة , النظام التعليمي في العراق الواقع ومتطلبات التغيير ، المصدر سابق

(2) احمد كمال احمد, عدي سليمان ,المدرسة و المجتمع ,مطبعة الانجلوا المصرية 1976 ص1

(3) د. مجيد مهدي محمد , المناهج وتطبيقاتها التربوية , مطبعة وزارة التعليم العالي ,جامعة الموصل

(4) د. محمد عبدالعزيز الذهب , التربية والمتغيرات الاجتماعية في الوطن العربي مصدر سابق ص

(5) عبدالله الراشدان , المدخل الى التربية والتعليم , دار الشروق عمان 2004 ص45

فالتعليم هو اساس صلاح البشرية وهو قوة تستطيع تنمية الافراد وصقل مواهبهم وشد عقولهم وكذلك تستطيع دفع المجتمع الى العمل ودفع افراده الى التماسك والتزاحم والتكامل كما انه وسيلة لحل المشكلات والنهوض بالافراد والرفي بالأمم⁽¹⁾ والتعلم ضروري للفرد والمجتمع لا يمكن الاستغناء عنه وكلما ارتقى الانسان في سلم الحضارة زادت حاجاته الى التعليم وبواسطته يتم توجيه الافراد وتنشئتهم بما يتلائم مع فلسفة الدولة ليؤدوا ادوارهم في خدمة بلدهم⁽²⁾ اذ ان المجتمع يتكون من مجموعة افراد لهم عادات وتقاليد والمدرسة تلقن ابناء المجتمع لان يشغلوا مكانتهم في المجتمع كأعضاء ومواطنين صالحين ولهذا تنظر التربية الحديثة الى المدرسة بوصفها مجتمعا مصغرا شبيها بالمجتمع وعليه فانها تقوم بأعداد الطفل وتنمية قواه وتتيح له الفرص للنمو الكامل والتحسين الجيد كما يجب ان تراعي المدرسة تغيرات المجتمع والتطورات التي صاحبته⁽³⁾ وان من يريد التقدم والمدنية والحضارة عليه ان يبحث عنها في التعليم ومن يريد ان يبحث عن ترسيخ الوحدة الوطنية وتماسك وتقوية الروابط والعلاقات بين الناس عليه ان يبحث عنها في التعليم⁽⁴⁾ وان التفاعل بين المدرسة والمجتمع قائم على قدم وساق في كل الازمات فاذا ما استقامت امور المجتمع ارتفع مستواه الثقافي ولا يلبث ان يؤثر تأثيرا مباشرا في المدرسة فاذا ما ازدهرت المدرسة فأنها تضيف على المجتمع قوة وتحقق اهدافه⁽⁵⁾

مهمة المدرسة ليست مجرد اعطاء مادة الدرس وانما اثرها اجتماعيا في المجتمع وعليه يعول تبني النشاط الاجتماعي والثقافي للمجتمعات كافة. وعلى المدرسة وهي

(1) محمد محمود الحيلة، طرائق التدريس واستراتيجياته، دار الكتاب الجامعي، 2001، ص41

(2) محمد حسن العميرة، اصول التربية والتعليم، دار المسيرة، عمان، 2000، ص51

(3) عادل نمر عطيه، واقع المدارس الاهلية وابعادها الاجتماعية والتربوية، دراسة اجتماعية مقارنة

في مدينة الموصل، رسالة ماجستير غير منشورة في علم الاجتماع، 2014، ص41

(4) جمال اسد خزعل، دراسات في التربية، مصدر سابق، ص31

(5) د. إخليف يوسف الطراونة، اساسيات في التربية، دار الشروق للنشر والتوزيع عمان

مركز قيادة اجتماعية في البيئة والمحيط بها وتعمل على رفع مستوى الحياة. وكذلك تدريس الازمات والمشكلات العائلية من قبل المختصين في المدرسة ورفع العضلات عن الطلبة⁽¹⁾ واذا استطاعت المدرسة القيام بذلك اصبحت مركزا اجتماعيا يؤدي انفع الخدمات للمجتمع فإصلاح المجتمع متوقف على اصلاح المدرسة وهذا ما يزيد من تطوير البلد ونموه وازدهاره والى الرقي في مسيرة الحضارة المتطورة⁽²⁾.

اصبحت رسالة المدرسة لا تتم من دون تعاون مع المجتمع وتبادل علاقات متينة كما تتأثر بما في المجتمع من ظواهر وعلل وافات ومشكلات اجتماعية وتؤثر فيه وتحفزه على تفهم اسباب تلك المشكلات⁽³⁾ ولكي يُحقق المجتمع المدرسي وظيفته الاجتماعية لابد ان تتسع واجباته كي يتضمن المسؤوليات الاجتماعية داخل البيئة المدرسة نفسها بجانب مسؤولياتها تجاه التعليم ومن هذه المسؤوليات هي تنظيم علاقات انسانية التي يجب ان تسود داخل المدرسة نفسها⁽⁴⁾

ثالثا: التنظيمات المجتمعية في المدرسة

المدرسة : هي احدى المؤسسات البنوية في المجتمع اي انها مؤسسة اجتماعية اساسية اوجدها المجتمع بفضل غزارة التراث الثقافي وتراكمه لتقوم بتنشئة الابناء وتربيتهم بتربيته مقصودة ومنظمة ومستندة الى فلسفة المجتمع ومنسجمة معها⁽⁵⁾ وللمدرسة ميزات باعتبارها وحدة اجتماعية مستقلة والتلاميذ منهم الفئة التي تتلقى التعليم ، فالمدرسة تنظيم قصدي وشكلي⁽⁶⁾ وهي جزء ضروري في المجتمع وتخضع للدوافع والمواقف السائدة في المجتمع .وان الادارة تحكم كونها عملية اجتماعية

(1) احمد حامد الشربيني , المدرسة مركز اجتماعي , مطبعة اسعد بغداد , 1962 , ص10

(2) عادل نمر عطيه السبعوي , واقع المدرسة الاهلية , رسالة ماجستير مصدر سابق , ص41

(3) د. احمد كمال احمد عدلي سليمان, المدرسة و المجتمع, مصدر سابق ص98

(4) د. احمد كمال عدلي سليمان, المدرسة و المجتمع , مصدر سابق ص81

(5) محمد عبدالقادر عابدين, المدرسة الحديثة , دار الشروق للطباعة والنشر, الاردن, 2001, ص41

الاردن, 2001, ص41

(6) علي موفق الديوه جي , دور المدرسة في تشكيل الهوية الثقافية رسالة ماجستير في علم

الاجتماع غير منشورة , 2014 , ص35

فأنها عملية تفاعلية بين الأفراد القائمين بها وان الإدارة المدرسية وسيلة لا غاية يقاس نجاحها من جميع الذين يتعاملون معها من طلبة ومدرسين وموظفين وغيرهم , فأصبحت الإدارة المدرسية عملية انسانية اجتماعية تربوية ولكي تتمكن الإدارة من اداء مهمتها فان الامر يتطلب كل ماله علاقة بها⁽¹⁾ .

فالإدارة المدرسية والهيئة التدريسية تتكون من اعضائها التدريسيين ويقع دور المدير وهو المسؤول عن المدرسة والنواحي الادارية والاجتماعية ويجب ان تكون لديه المهارات العديدة مثل المهارات الذاتية والشخصية والفنية والانسانية كما يجب على المدير الكشف عن القدرات والطاقات لدى المدرسين ويعمل على انكفاء شحنها ويساعد المدرسين على التخلص من الاتجاهات السلبية التي تعترض اداء عملهم وفض النزاعات بينهم⁽²⁾ اما المعلم هو عصب العملية التعليمية وفيها يتحمل مسؤولية عظيمة ويتوقف نجاح العملية او فشلها عليه وانه من الصعب ان يتم التعليم من غير المعلم والمعلم يقوم بدور المسيطر المبادر في النشاطات الصفية وقيام المعلم بهذا الدور يحقق نوعا من التواصل بينه وبين الطلاب والمعلم يعالج في عملية التعليم عنصرين اساسيين من خبرات المجتمع +الطلاب⁽³⁾ وان دور المعلمين يمر بمرحلتين من مراحل التغيير ، لقد تغيرت وظيفتهم من مجرد افراد يوصلون المعرفة الى افراد يعلمون الطلاب باحتياجاتهم. ويجب على المعلمين ان يقودوا الطلاب لمجتمع معيشي ومرحلة تغيير وان هؤلاء لا يستطيعون ان يؤديوا ادوارهم هذه بمعزل عن باقي المؤثرات الاجتماعية الاخرى. وهذا يشجع الطلاب على ان

(1) منصور رجب محمد مصطفى زيدان ,سيكولوجية الادارة المدرسية والاشراف الفني التربوي.

مكتبة غربية القاهرة, 1976,ص25

(2)عادل نمر عطيه, واقع المدارس الاهلية رسالة ماجستير غير منشورة في علم الاجتماع, مصدر

سابق (ص60-62)

(3) اخليف يوسف الطرواته ,اساسيات في التربية , دار الشروق للنشر , عمان , 2004 ص177

يصبحوا موهوبين ذاتياً⁽¹⁾ اما المرشد التربوي فيلعب دورا مهما وكبيراً في المدرسة حيث يقوم بأعداد برنامج ومهارات اجتماعية وقد اعطت وزارة التربية اهمية كبيرة في عام 1987 بأن يطبق النظام الارشادي في كافة المدارس العراقية ويقوم بطريقتين الارشاد الفردي، والارشاد الاجتماعي⁽²⁾ اما الطلبة فهم المحور الاساسي الذي تدور حوله الفعاليات المدرسية وهم قوام حياة المجتمع وعماد حركته ونشاطه لذا فان رعايتهم واعدادهم وتعليمهم من اهم المسؤوليات التي تقع على عاتق التربية⁽³⁾ ومن هنا تبين ان للمدرسة نظاما اجتماعيا ويقع على عاتقها عدد من الوظائف في تحمل المسؤولية والاهتمام بالجانب الفعلي للطفل والتركيز على حاضره ومستقبله وعرض مشكلاته واتاحة الفرص له للتعلم ، ونقل التراث الثقافي من الماضي الى الحاضر وتنمية الابتكارات والابداع الفني ، واعداد الطالب معرفيا وسلوكيا واخلاقيا وفنيا وبدنيا وبذلك تكون شخصية التلميذ متوازنة وسليمة اجتماعيا ونفسيا⁽⁴⁾

المبحث الثاني

مشكلات التعليم في المدارس الابتدائية الحكومية

عندما نبحث في قضية التعليم بصورة علمية نجد ان العراق يعاني من مشكلات حقيقية تنتشر في واقع التعليم فبعد ان كان التعليم في العراق قد وصل الى مرحلة متقدمة جدا في سبعينات القرن الماضي وتمكن من القضاء على الامية وحصل على العديد من الجوائز من منظمات دولية بسبب ارتفاع مستوى التعليم في المجتمع وشتى المجالات . اما اليوم فقد انحدر التعليم بكافة مستوياته لاسباب عديدة اهمها ان اغلب المدارس الابتدائية ثنائية التعليم او ثلاثية واغلبها متهاكة بسبب الحروب

(1) هانز لينجز ، ترجمة محمد عبدالعليم ممرس ، التربية في المانيا الغربية ، مطبعة مكستيه التربوية الغربي لدول الخليج (سنة 1987ص94)

(2) صبحي عبد اللطيف معروف ، البرامج والخدمات الارشادية ، سلسلة في الارشاد الفني والتوجيه التربوي ، مطبعة الجاحظ بغداد 1988، ص62

(3) منصور رجب محمد مصطفى زيدان ، سيكولوجية الادارة المدرسية والاشراف الفني التربوي ، مكستيه غربي القاهرة ، 1976، ص25

(4) معن خليل العمر ، التنشئة الاجتماعية ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان 2004، ص 174

واستخدامها من قبل الاهالي في فترة النزوح والحروب وكذلك اكتظاظ الطلاب وتزايد الاعداد بحيث يصل اعداد الطلاب في الصف الواحد 60(طالبا فما فوق) اغلب الطلاب يعانون من (نقص المقاعد) (الرحلات) والكتب والقرطاسية (1) وناهيك عن ذلك عدد المدارس الحكومية الغير كافية فيه ولا تتناسب مع اعداد الطلبة مما يؤثر على حصة التدريس وعدم ايصال المادة العلمية للطلاب وكذلك عدم وجود مختبرات للمواد التدريسية (2) ومن اولى المشكلات التربوية في البلدان النامية عدم شمول جميع الذين هم في سن التعليم , وذلك رغم اقرار قانون الزامية التعليم في عدد من البلدان فهناك عدد كبير من الاولاد الذين هم في سن الدراسة أميين (3) وفي هذا الصدد ظهرت مشاكل عديدة تعيق النظام التعليمي وتشمل نقص المواد في النظام التربوي والهجرة والتشرد الداخلي للمعلمين والطلاب , والتهديدات الامنية والفساد والامية وان هذه المؤشرات السلبية تعد عوامل معيقة للعملية التربوية , ولا يمكن النهوض بالتعليم في حالة استمرارها وانها تؤثر بصورة فعلية على تطور هذا القطاع الحيوي فان التدهور في قطاع التعليم يعني عدم بناء دولة متطورة التي تحكمها المؤسسات والقانون وذلك بسبب نفشي الامية ولذلك يجب البحث بالأسباب والمشاكل التي تعود الى تدهور التعليم والتصدي لها , واكثر من (6) ملايين عراقي امي نتيجة الحروب التي اتت الى البلاد والحصار الاقتصادي . وهنا تتبين هشاشة التعليم وعدم جدية الجهات المسؤولة عن معالجة الظواهر السلبية كالعنف ضد الطلبة حيث يبدي الكثير من الطلبة لاسيما الصغار في المرحلة الابتدائية خوفهم من التعامل مع المعلم

(1) مهدي محمد جواد ,مشكلات التي تواجه التعليم في العراق ,الانترنت lecture

.www.uobabylon.edu.iq

(2) عادل نمر عطيه , واقع المدارس الاهلية وابعادها الاجتماعية ,مصدر سابق ,2014 , ص164

(3) احمد صيداوي , عبدالله عبد الدائم , قسم الدراسات التربوية , الانماء التربوية , الدراسات

التربوية , معهد الانماء العربي , 1975, ص23

كالضرب⁽¹⁾ ولا يتفق الامر على تردي الخدمات في المدرسة بل يتعداه الى المدرسين حيث يتراجع مستواهم بشكل واضح حيث ان بعضهم لا يحرص على اصال المادة بشكل كاف ليدفع طلبته للجوء الى الدروس الخصوصية⁽²⁾ فالطالب لا يستطيع القيام بواجباته عندما تواجه المدرسة هذا الفعل بالشدّة والقسوة والصعوبة فان ذلك يزيد من مستوى الاحباط ويخلق العقد والكراهية مما يزيد لديه السلوك العنيف تجاه المدرسة⁽³⁾. ويجمع العلماء في علم النفس وعلم الاجتماع على ان اهم اسباب العنف والانحراف لدى الطالب يرجع الى عدم اشباع حاجاته من قبل المؤسسات⁽⁴⁾. وان ترك المدرسة قبل اتمام التعليم يؤدي خسارة وضياح للطالب والمجتمع ويترك اثارا سلبية في نفوس الطلاب وتفعيل مشاركتهم في بناء المجتمع ، اما الاسباب وراء هذه المشكلة هي سوء معاملة المعلمين للطلبة مما يثير الخوف ويقلل الرغبة لديهم في الذهاب للمدرسة وعدم مراعاة الفروق الفردية ، وكذلك انخفاض دخل بعض الاسر وحاجاتها لعمل ابنائها⁽⁵⁾ وهذه المشكلة لا يوجد مجتمع يخلو منها وهي ظاهرة تسود اغلب المدارس وترجع اسبابها الى عدم تطبيق قانون العمل للأحداث فبسبب الرسوب والتسرب يجري قيام الطلبة بعمل خارج المدرسة وتحملهم مسؤولية اعادة الاسرة وكذلك التكاليف الباهظة للدراسة وقلة متابعة الطلبة من قبل المدرسين زاد من عدم التزامهم بالادوام المدرسي⁽⁶⁾ وسبب ظروف الحرب

(1) علي حسين عبيد ، ظواهر تهدد التعليم في العراق / شبكة البنا education, <http://annabaa.org>

(2) وافق معن ، مشاكل وتحديات ، وكالة تعيين للأبناء <https://yaqein.net> . investigations

(3) نور طه سلطان ، التنشئة الاجتماعية والسلوك العنيف لدى الاطفال . رسالة ماجستير غير منشورة في علم الاجتماع ، 2013، ص75

(4) حامد عبد زهران ، وآخرون ، علم النفس الاجتماعي ، مطبعة عالم الكتب القاهرة ، 1984، ص89

(5) مهدي محمد جواد ، مشكلات التي تواجه التعليم في العراق ، انترنت lecture www.uobabylon.edu.iq

(6) انوار محمود علي الجبوري ، دور ادارات المدارس المتوسطة في الحد من ظاهرة الرسوب و التسرب ، رسالة ماجستير غير منشورة في علم الاجتماع ، 2003، ص134

التي عانتها محافظة نينوى حيث تعرض طلابها لنكسة حقيقية تمثلت في انقطاعهم عن الدراسة لعدة سنوات لاسيما تلاميذ الابتدائية الذين يحتاجون الى تعلم اساسيات القراءة والكتابة وكذلك الذين نزحوا من المدينة وذهبوا الى المخيمات فمعظمها كانت تخلو من المدارس , انعدام وتيره وافتتاح مدارس للنازحين بدعم دولي وعربي لتحتوي على الاطفال وتوليهم فرق اعمال دراستهم , وهذه المدارس محدودة مقارنة بإعداد الطلاب الكبيرة وكذلك خلوها من الاسس التي تقوم عليها العملية التربوية (1) وقد تكون المدارس ايضا مفتاحا لتعليم الطفل اساليب العنف من المعلم والزملاء(2) ومن اهم المشاكل التي تواجه التعليم في العراق ايضا مشكلة المباني والتمويل ومشكلة الرسوب وهو نتيجة عدم الاهتمام بالدراسة واضاعة الوقت واعادة الصفوف لها اثار ونتائج سلبية على مستقبل الطالب والاسرة والمجتمع وتؤدي الى هدر كبير في العملية التربوية وترجع مشكلة الرسوب الى عوامل اقتصادية واجتماعية للطلاب وظروف اسرته وضعف التكيف لمحيط المدرسة وقلة ملائمة ازدهام الطلبة في الصف (3) ويمكن ابراز بعض المظاهر السلبية في ضوء استقرار الواقع والدراسات التي تمنع المدارس من اداء دورها منها (1). ضعف وتسبب النظام (2). ضعف الادارة (3). وقلة الاهتمام بالأنشطة المدرسية (4). الاعتداء على الطلبة بالسبب والضرب من قبل المعلمين (5). اعتداء الطلاب بعضهم على بعض (6). عدم وجود موجه او مشرف تربوي في بعض المدارس (4)

الفصل الثاني

المبحث الاول

(1) مهدي محمد جواد, مشكلات التي تواجه التعليم www.uobabylon.edu.iq lecture.

(2) نشاءت اكرم , علم الاجتماع الجنائي , مطبعة المعارف , بغداد , العراق 1990, ص51

(3) مهدي محمد جواد , مصدر سابق / الانترنت

(4) محمد توفيق سلام , ثقافة العنف لدى طلبة المدارس الثانوية , مجموعة العربية للنشر , القاهرة

الاطار الميداني للبحث

اولا . نوع البحث ومنهجيته

يعد البحث من البحوث الوصفية التحليلية وهذه البحوث تهدف الى تقرير خصائص ظاهرة معينة . حيث تعتمد على جمع الحقائق والمعلومات وتحليلها وتفسيرها واستخلاص اولياتها ثم استخلاص النتائج واعمالها (1). اما المنهج المتبع في الدراسة فهو منهج المسح الاجتماعي وهو احد المناهج . التي تستخدم في البحوث الاجتماعية ويعرف بانه محاولة للحصول على معلومات من الجمهور أو عينه منه عن طريق استخدام استمارات البحث فالوظيفة الاساسية للمسح هي توفير المعلومات حول موقف او جماعة او مجتمع (2).

ثانيا . حجم ونوع العينة

تم اختيار (50) مبحوثا من الطلبة والمعلمين لبيان اهم المشاكل التي يعانون منها والعينة كانت عشوائية قسمت على مدارس الجانب الايمن و الجانب الايسر من مدينة الموصل.

ثالثا . مجالات البحث

المجال البشري : الطلاب والمعلمون (في المدارس)

المجال المكاني : مركز مدينة الموصل مدارس من الجانب الايمن والجانب الايسر

المجال الزماني : مدة البحث من 15-9-2018 - لغاية 22-11-2018

رابعا . فرضيات البحث

- تعاني مدارس مدينة الموصل من مشكلات اجتماعية واقتصادية .
- اثر قرار الترحيل سلبيا على الطلبة في مستواهم الدراسي .

(1) عبدالباسط محمد حسن , اصول البحث الاجتماعي , ط9, مكتبة وهبة , القاهرة , 1985, ص198

(2) محمد عاطف عتيت, قاموس علم الاجتماع - دار المعارف الجامعي , الاسكندرية , 1989,

- تؤدي الحروب الى تدهور التعليم في المدينة .
- يلعب المرشد التربوي دورا اساسيا في التقليل من المشاكل داخل المدارس
- ادى تنقل المعلمين في المدرسة الى انخفاض المستوى التعليمي للطلاب
- اثر توزيع الوجبة الغذائية في المدارس على مواظبة الطلبة على الدوام

خامسا. ادوار البحث

لقد تم استخدام كل من اداة الاستبيان في جمع المعلومات وكذلك المقابلة في مقابلة بعض الطلاب والمعلمين لتدوين وجهات نظرهم حول الاوضاع والمشاكل التي يعانونها في المدارس .

سادسا . الوسائل الاحصائية

$$1- \text{ النسبة المئوية (\%)} = \frac{\text{الجزء}}{\text{الكل}} \times 100.$$

المبحث الثاني

عروض وتحليل البيانات الخاصة بالدراسة

جدول (1) يوضح نوع المبحوثين

من معلمين - طلاب

المبحوثون	التكرارات	نسبة المئوية
معلمون	25	50%
طلاب	25	50%
المجموع	50	100%

يوضح جدول (1) عدد المبحوثين من المعلمين والطلاب وقد تم الفصل بين الاثنين عمدا لبيان المشكلة المتعلقة بالمعلم التي قد تختلف عن المشاكل التي تتعلق بالطلبة

ومع بيان اهم المشاكل التي يعاني منها الاثنان ووجهات نظرهما حول المدارس ومشكلاتها

الجدول (2)

يوضح الجدول (2) المنطقة السكنية للمبحوثين

النسبة المئوية	التكرارات	المبحوثون
50%	25	منطقة الساحل الايمن
50%	25	منطقة الساحل الايسر
100%	50	المجموع

تم توزيع الاستمارات على المبحوثين بكمية متساوية على عدة مناطق من الساحل الايسر وعدة مناطق من الساحل الايمن لبيان اي المناطق تكون متضررة اكثر وايها اقل وتبين من خلال البيانات ان مناطق الساحل الايمن متضررة اكثر ومشاكل التعليم فيها اكثر من مناطق الجانب الايسر.

البيانات الاساسية الاجتماعية

جدول (3)

يبين كيف لعب تنقل المعلمين بين المدارس دورا في انخفاض مستوى التعليم لدى الطلبة

النسبة المئوية	التكرارات	نوع الاجابة
82%	41	نعم
18%	9	لا
100%	50	المجموع

تبين من خلال الجدول كيف لعب انتقال المعلمين وتنقلهم بين المدارس دورا مهما في تراجع المستوى التعليمي للطلبة وذلك لان الطالب يتعلم على طريقة معينة واسلوب معين وبعدها يأتي اخر ليحل محله مما يؤثر على نفسية الطالب ، وعدم اندماجه مع الاخر يؤثر سلبا على تلقي المعلومات ، ويرجع سبب تنقل المعلمين الى الظروف التي حصلت في البلد مما جعل المعلمين يتنقلون بين المدارس رغما عنهم وتبين من

الجدول ان نسبة 82% من المبحوثين يؤكدون على ان التنقل ليس من صالح المسيرة التعليمية وترجع بالضرر على الطلاب وعلى التعليم .
وهنا يتبين صدق الفرضية رقم (5) التي تؤكد على أن تنقل المعلم ليس في صالح الطالب وتعمل على انخفاض المستوى التعليمي

الجدول (4)

يبين اسباب ارتفاع نسبة التهرب والتهرب الدراسي لدى الطلبة

النسبة المئوية	التكرارات	السبب
18%	9	سوء المعاملة من قبل المعلم
28%	14	العنف ضد الاطفال
16%	8	انشغال الطالب بالعمل مع الدراسة
38%	19	ارهاق الطالب بكثرة الواجبات
100%	50	المجموع

يبين الجدول (4) ان ارهاق الطالب بكثرة الواجبات احتل المرتبة الاولى بنسبة (38%) مما ادى الى التهرب من الدوام في المدارس وبنسبة (28%) جاء العنف ضد الاطفال فكثرة المشاكل بين الاطفال والعنف ادى الى تهريبهم وتسربهم من التعليم والدراسة وجاءت نسبة (18%) بالمرتبة الثالثة عن سوء المعاملة من قبل المعلم مما يجعل الطالب يشعر بالقلق والخوف من الذهاب للمدرسة ويتهرب من ذهابه يؤثر على تعلمه وجاءت نسبة (16%) عن انشغال الطالب بالعمل مع الدراسة حيث ان المستوى المعيشي المتدني لبعض الاسر جعل من بعض الطلبة يقومون بأعمال معينة بعد الدوام او التغيب اثناء الدوام للعمل من اجل لقمة العيش مما ادى الى تأثر المسيرة التعليمية تأثراً سلبياً.

الجدول (5)

قرار الترحيل يؤثر سلبياً على الطلبة وعلى مستواهم الدراسي

الاجابة	تكرارات	النسبة المئوية
نعم	45	90%
لا	5	10%
مجموع	50	100%

يتبين من خلال الاجابة في الجدول ان قرار الترحيل كان سببا مهما في تراجع التعليم حيث اثر على مستوى الطلاب (90%) لان التعليم في الابتدائية اساسي في بناء التعلم لدى الطفل باعتبار الدراسة الابتدائية القاعدة الاساسية التي يستند عليها التعلم وظهرت نسبة (10%) أن قرار الترحيل لا يؤثر على الطلبة وهي نسبة قليلة بالنسبة للإجابة بنعم . اي ان الترحيل اثر سلبيا على الطلبة وعلى مستواهم التعليمي . ثبتت الفرضية رقم (2) التي تؤكد على ان نظام الترحيل لعب دورا سلبيا في التعليم .

الجدول (6)

يبين دور قنوات التواصل الاجتماعي والالعاب الالكترونية وتأثرها على المستوى التعليمي للطلاب .

نوع الاجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	39	78%
لا	11	22%
مجموع	50	100%

الجدول يبين ان (78%) من الاجابات اكدت على ان للالعاب الالكترونية وبرامج التواصل الاجتماعي تأثيرا كبيرا على الاطفال بحيث انها اثرت على المستوى التعليمي رغم ان (22%) من المبحوثين يبينون عدم تأثير ألعاب التواصل على المستوى التعليمي .

الجدول (7)

يوضح كيف ادت الحروب الى تدهور نفسية الطلاب مما انعكس على مستواهم التعليمي

نوع الاجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	38	76%
لا	12	24%

مجموع	50	%100
-------	----	------

يتبين من الجدول ان (76%) من المبحوثين يقولون ان الحروب وخاصة الحرب الاخيرة اثرت على التعليم ونفسية الطالب حيث ان تدهور المدارس وتنقل الاهالي وبعدهم عن المدارس وتغيير المدارس لعب دورا نفسيا أثر على الطالب في تقبل الدوام في المدارس وان نسبة (24%) يؤكدون عدم تأثير الحروب نفسيا على الطلبة وهنا صدقت الفرضية رقم (3) تؤدي الحروب الى تدهور التعليم وتأثرها على مستوياته .

جدول (8)

يبين ابرز المشكلات التي تعاني منها المدارس

الاسباب	ت	تكرارات
العدد الكبير للتلاميذ	1	24
نقص الكوادر التعليمية	2	12
تدهور البنى التحتية	3	11
تعلق بعض طلاب بالأهل	4	8
عدم متابعة الاهل للأبناء في المدرسة	5	7
عدم كفاءة المعلمين	6	5

يتبين من الجدول اعلاه ان عدد كبير من التلاميذ وزخم كبير للطلاب في الصف الواحد وهو من اهم المشاكل التي يعانيها الطلاب والمعلمون حيث ان العدد الكبير والزخم يؤثر على توصيل المادة للطلاب كما ان المعلمين يعانون من هذه الكثافة للطلاب في المدارس وفي الصف الواحد وهذا ما تبين من خلال المقابلات التي أجريت معهم . وجاءت في المرتبة الثانية ان نقص الكوادر التعليمية في المدارس يؤثر على التعليم ويعتبر مشكلة اساسية فقد جاءت في المرتبة الثالثة عن تدهور البنى التحتية للمدارس ونقص المقاعد الدراسية اي (الرحلات) وكذلك نقص في المستلزمات التعليمية والقرطاسية وهي مشكلة من المشاكل المهمة للتعليم التي اكد

عليها العديد من المعلمين والطلبة اثناء المقابلة .وجاءت في المرتبة الرابعة تعلق بعض الاطفال بالاهل خصوصا اطفال الاول الابتدائي حيث يقضون شهرا كاملا تقريبا لحين ما يتعودون في المدارس على ترك الاهل والابتعاد عنهم. وجاءت في المرتبة الخامسة عدم متابعة الاهل للأبناء في المدارس حيث ان الطلاب يحتاجون متابعة من قبل الاهل ايضا وهذه مشكلة يعاني منها المعلمون عند عدم متابعة الاهل اما عدم كفاءة المعلمين فقد جاءت في المرتبة السادسة حيث ان المعلم الغير كفوء يساهم في ضعف التعليم وتؤثر عدم كفاءته على الطلاب بصورة كبيرة . حسب ما جاء به بعض اراء أهالي الطلبة اثناء المقابلة وهنا يتبين صدق الفرضية رقم(1)التي تؤكد على وجود مشاكل عديدة للتعليم

جدول (9)

يتبين دور نقص الوسائل الترفيهية والتعليمية على المستوى التعليمي

نوع الاجابة	تكرارات	نسبة المئوية
نعم	27	54%
لا	9	18%
احيانا	14	28%
مجموع	50	100%

حيث ان نقص الوسائل الترفيهية والتعليمية يؤثر على مستوى التعليم فيتبين من خلال النسبة ان (54%) تؤكد ان نقص الوسائل الترفيهية والتعليمية تؤثر على المستوى التعليمي وان الترفيه يلعب دورا في رفع المستوى التعليمي لأنه يؤثر على نفسية الطلاب ويرفع مستوياتهم وان نسبة (28%) يؤكدون احيانا يلعب دورا واحيانا لا يلعب دورا نقص الوسائل الترفيهية ، اما نسبة (18%) يبينون ان النقص في الوسائل الترفيهية لا يلعب دوراً في المستوى التعليمي .

الجدول (10)

يتبين أن لثنائية الدوام وثلاثيته في المدارس أثراً سلبياً على التعليم

نوع الاجابة	التكرارات	النسبة المئوية
-------------	-----------	----------------

64%	32	نعم
36%	18	لا
100%	50	مجموع

يبين الجدول ان (64%) من المبحوثين اكدوا ان الدوام الثنائي والثلاثي يؤثر على الطلبة على الكادر التدريسي ويلعب دورا في ضعف المستوى التعليمي ويعتبر مشكلة يعاني منها الجميع .

اما المبحوثون الذين يؤكدون عدم تأثير الدوام على التعليم قجاعت نسبة (36%) تتبين ان للثنائية وللثلاثية مشكلة كبيرة .

جدول (11)

يتبين ان للوجبة الغذائية التي توزع في بعض المدارس دورا في مواظبة الطلبة على الدوام

النسبة المئوية	تكرارات	نوع الاجابة
76%	38	نعم
24%	12	لا
100%	50	مجموع

الجدول يبين ان الوجبة الغذائية التي تم توزيعها في الجانب الايمن زادت نسبة الانضباط بالدوام فجاء (76%) من المبحوثين يؤكدون اهمية توزيع الوجبة الغذائية للطلبة لكي يزداد عدم تسربهم وتهربهم من المدارس ويقلل العبء عن الاهالي وهذه النسبة جاءت من الجانب الايمن لانهم شملوا بتوزيع التغذية اما (24%) من المبحوثين اكدوا على عدم تأثير الوجبة على التعليم .

وهنا يتبين صحة وصدق الفرضية القائلة ان للوجبة الغذائية دورا في المواظبة على الدوام (الفرقية6).

جدول (12)

صعوبة المناهج الدراسية لا يتلاءم مع الوضع الحالي لمستوى الطلاب

النسبة المئوية	تكرارات	الاجابة
54%	27	نعم

لا	23	%46
مجموع	50	%100

يتبين من الجدول اعلاه ان نسبة (54%) يؤكدون ان المناهج التربوية صعبة وان مستوى الطلاب لا يتلاءم مع هذا المستوى من المناهج وصعوبتها مما يضعف المستوى التعليمي واكد ذلك العديد من الطلبة وكذلك المعلمين حسب مقابلات أجريت معهم فقد اكدوا ان المنهج الدراسي فيه صعوبة على الطلبة وعدم ملائمته لمستوى الطالب . اما المبحوثون الذين جاءوا بنسبة (46%) فيؤكدون ان المناهج الدراسية تتلاءم مع وضع الطالب.

جدول (13)

دور المرشد التربوي في تحفيز وحل مشاكل الطلبة والمتعلمين

الاجابة	تكرارات	النسبة المئوية
نعم	33	%76
لا	17	%33
مجموع	50	%100

يوضح هذا الجدول ان للمرشد التربوي دورا اساسيا ويلعب دورا كبير في حل النزاعات التي تحصل بين المعلمين والطلاب وبين الطلاب انفسهم حيث ان المرشد التربوي يلعب دورا اساسيا في فض الخلافات وتحفيز الطلبة على الدوام وغرس الثقافات والقيم والاخلاق التربوية لدى الطالب وجاءت هذه بنسبة (76%) وجاءت نسبة (33%) عن عدم اهمية المرشد التربوي في المدارس. وتبين من خلال المقابلة من العديد من أعضاء الكادر المدرسي ان للمرشد التربوي دور كبير في حل المشكلات التي تحدث في المدرسة سواء كانت بين الطلبة او بين معلمين والكادر انفسهم وتبين ان المدارس التي لا يوجد فيها باحث اجتماعي تعاني من عد مشاكل تحتاج الى حلول اكثر من مدارس أخرى يوجد فيها المرشد التربوي او الباحث الاجتماعي وهنا تثبت الفرضية رقم (4) التي تبين اهمية دور المرشد التربوي في المدارس.

الجدول (14)

لتدني المستوى المعاشي للأسر وارتفاع الاسعار والمستلزمات الدراسية دور في ترك الدراسة

النسبة المئوية	تكرارات	نوع الاجابة
76%	38	نعم
6%	9	لا
18%	30	احيانا
100%	50	مجموع

يبين هذا الجدول من خلال اراء المبحوثين ان نسبة تدني المستوى المعاشي والحالة الضعيفة للأهل تلعب دورا كبيرا في تدني المستوى التعليمي وجاءت بنسبة (76%) وأما نسبة (6%) فيقول المبحوثون ان تدني المستوى لا يلعب دورا كبيرا على التعليم وهناك من قال ان احيانا يلعب و احيانا لا و جاء ذلك بنسبة (18%) نتائج الدراسة

- 1- أوضحت نتائج الدراسة ان تنقل المعلمين بين المدارس يلعب دورا سلبيا بنتيجة (82%) ويؤثر على المستوى التعليمي .
- 2- نتجت الدراسة ان (90%) من المبحوثين يؤكدون أن لقرار الترحيل اثرا سلبيا على الطلبة وعلى مستواهم الدراسي.
- 3- (60%) يؤكدون على ان الحروب تعمل على تدهور الحالة النفسية للطلاب وتنعكس على المستوى التعليمي.
- 4- نتجت الدراسة أيضا ان هناك عدد كبير من مشاكل التعليم منها العدد الكبير للطلبة في الصف ونقص الكوادر التعليمية وتدهور البنى التحتية .
- 5- نتجت الدراسة على ان (64%) من المبحوثين اكدو ان ثنائية او ثلاثية الدوام تلعب دور في ضعف المستوى التعليمي للطلاب.

- 6- يتبين ان (54%) من الطلاب يعانون من صعوبة المناهج الدراسية التي لا تتلائم مع الوضع الحالي لمستوى الطلاب
- 7- نتجت الدراسة عن دور المرشد التربوي وجاءت نسبة (76%) عن أهميتها في حل المشاكل داخل المدرسة.
- 8- أظهرت نتائج الدراسة ان للوجبة الغذائية اثر ايجابي على انضباط الدوام.
- التوصيات والمقترحات
- 1- حث المعلمين في المدارس على اتباع اسلوب الحوار والاقناع بدلا من التسلط والعنف مع الطلبة.
- 2- ضرورة تعيين باحثين ومرشدين تربويين في جميع المدارس للحد وللتقليل من المشاكل وكذلك للتوصية بحالاتهم وزرع المحبة والمواظبة عند الطلاب
- 3- العمل على بناء مدارس جديدة لكي يتحقق فض الازدحام في الدوام ولكي يتناسب اعداد المدارس مع اعداد الطلبة وتحقيق عدد مثالي للطلاب في كل مدرسة .
- 4- توزيع وجبات غذائية على الطلاب في جميع المدارس مما يزيد من رغبة الطلاب في التوجه نحو المدرسة.
- 5- عدم تنقل المعلمين اثناء السنة الدراسية ودراسة كفاءة المعلمين وتشخيص المعلمين في الابتدائية علميا وفنيا واكسابهم المهارات الحديثة.
- 6- ادماج الجمعيات الخيرية للنهوض بالتعليم والمشاركة في حل مشكلاته.
- 7- تقوية الاواصر والصلات بين المدرسة والبيت والمجتمع من خلال عقد مجالس للآباء والامهات .

References

- _ Abdel Basset Mohamed Hassan, Fundamentals Of Social Research, Wahba Library, Cairo, 1985, 198.
- _ Abdul Razzaq Al-Hilali, The History Of Iraq Under The British Occupation, Dar Al-Maarif Press, Baghdad, 1975, 110.
- _ Abdullah Al-Rashdan, Introduction To Education, Amman, 2004, 45.

- _ Adel Nemer Attia Al Sabawi, The Reality Of The National School, Master Thesis, 1987, 56.
- _ Adel Nemer Attia, The Reality Of Private Schools And Their Social And Educational Dimensions, a comparative social study in the city of Mosul, an unpublished master thesis in sociology, 2014, 41.
- _ Ahmed Hamid El-Sherbiny, School As A Social Center, Asaad Baghdad Press, 1962, 10.
- _ Ahmed Sidawi, Abdullah Abdel Daem, Department of Educational Studies, Educational Development, Arab Development Institute, 1975, 23.
- _ Ali Muwafaq Al-Diwaji, The Role Of The School In Shaping Cultural Identity, Unpublished Master Thesis in Sociology, 2014, 35.
- _ Anwar Mahmoud Ali Al-Jubouri, The Role Of Intermediate School Administrations In Reducing The Phenomenon Of Failure And Dropout, Unpublished Master Thesis in Sociology, 2003, 134.
- _ Baida Salem Saleh Aziz Al-Bakr, Education In Mosul (1932-1963), unpublished master thesis, University of Mosul - College of Education, 2007, 227.
- _ Farid Jrayel Najjar, Dictionary Of Education And Educational Psychology, Dar Al Tarbia Publications, American University, Beirut, Lebanon, 1960, 239.
- _ Ghanem Saeed Al-Obeidi, Private education In Iraq In Its Primary And Secondary Stages, Its Development And Problems, Local Administration Press, Baghdad, 1970, 74
- _ Hamed Abdel Zahran, Social Psychology, World of Books Press, Cairo, 1984, 89.
- _ Hans Lings, Education In West Germany, Mixte Press, 1987, 94.
- _ Ibrahim Khalil Ahmed, Education Movement - Civilization Of Iraq, Dar Al-Harka, Baghdad 1985, 206
- _ Ibrahim Mustafa, Al-Mu'jam Al-Waseet, The Islamic Library for Printing, Publishing and Distribution, Istanbul - Turkey, 1972, 28

_ Jaber Omar, Trends and Opinions Of Education, Al Maarif Press, Baghdad 2002, 30

***PROBLEMS OF EDUCATION IN STATE
PRIMARY SCHOOLS
(A Social Field Study in the City of Mosul)***

Reem Abdulwahhab Ismail*

ABSTRACT

Education is an essential pillar in the advancement, progress and development of nations due to its great importance in building the state and its society. It develops the capabilities of individuals to be skilled and professional in rebuilding their country. It is known that the state's joints; its sectors, institutions and infrastructures have been destroyed during wars and invasions. School is a small community in which students and teachers interact which affects the output of education, because the growth and development of the personality of the student helps building the development progress. The school is an important educational institution for any community.

Key words : curriculum؛ culture؛ Social

* Lect/ Department of Sociology / College of Arts / University of Mosul.